



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединённых Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

لجنة مصايد الأسماك

اللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك

الدورة الخامسة عشرة

أكادير، المغرب، 22-26 فبراير/شباط 2016

استعراض شروط النفاذ إلى الأسواق في ما يتعلق بجودة الأغذية وسلامتها

موجز

تستعرض هذه الورقة التطورات التي حصلت مؤخراً في مجال جودة الأغذية وسلامتها ومتطلبات النفاذ إلى الأسواق ذات الصلة بالنسبة إلى حماية المستهلك، والصحة الحيوانية وإصدار الشهادات، وعمل المنظمة في ما يتعلق بإسداء المشورة العلمية إلى هيئة الدستور الغذائي ودعم البلدان الأعضاء لتنفيذ مواصفات الدستور الغذائي.

الإجراءات التي يقترح اتخاذها من جانب اللجنة الفرعية

- ◀ تقديم تعليقات بشأن عمل المنظمة في ما يتعلق بالدعم العلمي المقدم إلى الدستور الغذائي في عملية وضع المعايير؛
- ◀ وإسداء توجيهات بشأن عمل المنظمة في المستقبل فيما يخص:
 - إعداد توجيهات فنية مشتركة بين المنظمة ومنظمة الصحة العالمية لتنفيذ مدونة ممارسات الدستور الغذائي الخاصة بالرخويات الثنائية الصمامات؛
 - والمساعدة الفنية المقدمة إلى البلدان الأعضاء لتنفيذ مواصفات الدستور الغذائي والخطوط التوجيهية الصادرة عنه، بالإضافة إلى الممارسات الجيدة في مجالات تربية الأحياء المائية وإمكانية التتبع ومناولة الأسماك وتجهيزها لتحسين النفاذ إلى الأسواق؛
 - ونشر المعلومات ذات الصلة بالمواصفات والخطوط التوجيهية والشهادات الخاصة بسلامة الأغذية وتنسيق إصدار الشهادات فيما يتعلق بالشروط التنظيمية.
- ◀ التوصية بمجالات العمل في المستقبل، مع إيلاء اهتمام خاص لتربية الأحياء المائية ومصايد الأسماك الصغيرة الحجم لضمان سلامة الأغذية بالاستناد إلى مواصفات الدستور الغذائي.



يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)

وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي

وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

مقدمة

1- استعرضت اللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك في دورتها الرابعة عشرة¹ التطورات والقضايا في مجال نفاذ الأسماك والمنتجات السمكية إلى الأسواق الدولية، لاسيما تلك المتعلقة بسلامة الأسماك والمأكولات البحرية، ونوعيتها وإمكانية تتبعها، وإصدار الشهادات بشأنها، والمعايير التجارية الخاصة بها، ونفاذها إلى الأسواق. وأعربت اللجنة الفرعية عن دعمها لعمل المنظمة في مجال توفير الدعم العلمي لأنشطة هيئة الدستور الغذائي الرامية إلى وضع المواصفات ولما تقدمه من مساعدة فنية إلى البلدان النامية في مجال بناء القدرات لتنفيذ مدونة ممارسات الدستور الغذائي ومواصفاته. وعلاوة على ذلك، شددت اللجنة الفرعية على ضرورة أن تقدم المنظمة المساعدة الفنية لتربية الأحياء المائية ومصايد الأسماك الصغيرة الحجم في البلدان النامية لتحسين النفاذ إلى الأسواق. وطلبت اللجنة الفرعية أن تواصل المنظمة العمل بالتعاون الوثيق مع منظمة الصحة العالمية ومختلف اللجان التي تعنى بالقضايا المتصلة بالأسماك.

2- وأكدت اللجنة الفرعية، في دورتها الرابعة عشرة، على أهمية أنشطة بناء القدرات التي تضطلع بها المنظمة بشأن النفاذ إلى الأسواق وتحقيق قيمة مضافة، ولا سيما بالنسبة إلى صغار المنتجين والقائمين على التجهيز في البلدان النامية. وعلاوة على ذلك، شددت اللجنة الفرعية، في دورتها الرابعة عشرة، على ضرورة أن تعمل المنظمة مع المنظمات الأخرى وأجهزة مصايد الأسماك الإقليمية والمنظمات المجتمعية لبلورة فهم لهذه المواصفات وتحسينها في ما بين أصحاب المصلحة.

3- وأعربت اللجنة الفرعية، في دورتها الرابعة عشرة، عن دعمها لعمل المنظمة في مجال إعداد توجيهات فنية لوضع برامج الإصحاح الخاصة بالرخويات الثنائية الصمامات بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية لتنفيذ مدونات ممارسات الدستور الغذائي المتعلقة ببرامج إصحاح الرخويات الثنائية الصمامات.

4- كما أعربت اللجنة الفرعية، في دورتها الرابعة عشرة، عن دعمها للدور الذي تؤديه المنظمة في تنسيق الحوار وتحسينه بين البلدان المستوردة والمصدرة بهدف ضمان الامتثال لشروط سلامة الأغذية التي تدعم التجارة الدولية، وطلبت بأن تستمر المنظمة في التعاون مع الدستور الغذائي ضمن إطار اتفاق الصحة والصحة النباتية لمنظمة التجارة العالمية.

5- وفي الوقت الذي أقرت فيه لجنة مصايد الأسماك، في دورتها الحادية والثلاثين، توصيات اللجنة الفرعية، فإنها أعربت عن قلقها بشأن انتشار المعايير الخاصة وخطط إصدار الشهادات وأثرها على النفاذ إلى الأسواق، وطلبت من المنظمة مواصلة رصد هذه الخطط وإجراء تحليل لآثارها على إدارة مصايد الأسماك والعائدات الاقتصادية.

¹ انظر الوثيقة COFI:FT/XIV/2014/Inf.4

6- وتتمثل أهداف هذه الوثيقة في ما يلي: (1) الإبلاغ عن آخر التطورات الحاصلة في شروط النفاذ إلى الأسواق في ما يتعلق بحماية المستهلك وإصدار الشهادات؛ (2) وعرض وصف لأنشطة المنظمة في هذا المجال؛ (3) والتماس توجيهات اللجنة الفرعية بشأن كيفية تعزيز عمل المنظمة في هذا المجال. ويتناول هذا البند من جدول الأعمال قضايا النفاذ إلى الأسواق فيما يتعلق بالأساس بسلامة الأغذية والصحة الحيوانية في حين أن بنوداً أخرى من جدول الأعمال ستناقش مسائل التوسيم الإيكولوجي والتتبع فيما يتصل بمكافحة الصيد غير القانوني.

التطورات الأخيرة في مجال سلامة الأسماك وجودتها

7- لا تزال سلامة الأسماك وجودتها تشكلان محور تركيز الشروط التنظيمية في التجارة الدولية بالأسماك. ورغم أن المأكولات البحرية تعتبر على العموم أغذية سليمة، فإن السنوات القليلة الماضية شهدت بعض المشاكل المتعلقة بسلامة الأغذية، بما في ذلك سحب كميات كبيرة من المنتجات من الأسواق، مما عزز الحاجة إلى النهوض بإدارة سلامة الأغذية على امتداد سلسلة الإمداد. وقد كانت هناك حالات قليلة من عمليات حظر الواردات نتيجة مخاطر محتملة (مثل الأسماك المدخنة التي من المرجح أن تتجاوز الحدود القصوى للهيدروكربونات العطرية متعددة الحلقات). وما فتئت المنظمة تزود البلدان الأعضاء بالمزيد من التوجيهات المفصلة بشأن القضايا ذات الصلة بتقنيات التدخين الساخن بالتعاون مع الأوساط الأكاديمية، رغم أن هناك حاجة إلى وضع توجيهات فنية دعماً لمدونة الممارسات للحد من تلوث الأغذية بالهيدروكربونات العطرية متعددة الحلقات جراء عمليات التدخين والتجفيف المباشر، وذلك نتيجة للتغيرات الطارئة في التشريع المتعلق بالحدود القصوى للهيدروكربونات العطرية متعددة الحلقات في البلدان المستوردة الرئيسية.

8- وتعتبر الرخويات الثنائية الصمامات سلعة مهمة في التجارة الدولية. وبالنظر إلى المشاكل التي تواجهها عدة بلدان أعضاء في تنفيذ برامج الإصحاح الخاصة بالرخويات الثنائية الصمامات، تعمل المنظمة، جنباً إلى جنب مع منظمة الصحة العالمية، مع مجموعة أساسية من الخبراء من أجل إعداد توجيهات فنية لوضع برامج الإصحاح الخاصة بالرخويات الثنائية الصمامات تماشياً مع مدونة ممارسات الدستور الغذائي بشأن الأسماك والمنتجات السمكية. وقد عرض نطاق التوجيهات الفنية وخطوطها العريضة في مناقشة مائدة مستديرة، شارك فيها عدد من الخبراء والسلطات الوطنية المختصة من عدة بلدان نامية في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، خلال المؤتمر الدولي العاشر بشأن سلامة الأسماك الصدفية الرخوية الذي عقد في مارس/آذار 2015 في بويرتو فاراس (Puerto Varas)، في شيلي. ووضعت الصيغة النهائية للتوجيهات الفنية في نهاية عام 2015 بغرض تنفيذها على سبيل التجربة في إقليم الجنوب الأفريقي في عامي 2016 و2017، واتخذت مبادرات لتجريب التوجيهات الفنية في إقليم أمريكا الوسطى والجنوبية.

9- ويشجع اتفاق منظمة التجارة العالمية بشأن تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية البلدان الأعضاء على اعتماد المواصفات، ومدونات الممارسات والخطوط التوجيهية الصادرة عن هيئة الدستور الغذائي. وتقدم المنظمة، جنباً إلى جنب مع منظمة الصحة العالمية، المشورة العلمية إلى هيئة الدستور الغذائي وتنشر المعلومات الفنية التي يمكن أن تساعد البلدان الأعضاء على تنفيذ مواصفات الدستور الغذائي والنصوص ذات الصلة. ومنذ انعقاد الدورة الرابعة عشرة للجنة

الفرعية، والمنظمة تعمل من أجل إعداد ورقة فنية لكي توضح للبلدان الأعضاء المسائل المتصلة بتطبيق عوامل تكافؤ السممية بالنسبة إلى النظائر الكيميائية للتوكسينات البيولوجية المرتبطة بأنواع الرخويات ثنائية الصمامات، على نحو ما طلبته لجنة الدستور الغذائي المعنية بالأسمك والمنتجات السمكية. و"عامل النتروجين" هو متوسط محتوى النتروجين في أنسجة المأكولات البحرية على أساس الخلو من الدهون ويمكن أن يستخدم في حساب محتوى المأكولات البحرية في مختلف المنتجات. وإن المعلومات المتعلقة بعوامل النتروجين المنشورة بالنسبة إلى السمك في إطار الممارسات الصناعية الجيدة، إضافة إلى العوامل المؤقتة التي تنتظر التأكيد ومنهجية تحديد عوامل النتروجين قد أتيحت للمستخدمين من خلال موقع المنظمة على الإنترنت على نحو ما طلبته لجنة الدستور الغذائي المعنية بالأسمك والمنتجات السمكية.

10- وقد أدخلت بعض التعديلات على لوائح سلامة الأغذية في البلدان المستوردة الرئيسية والتي قد تكون مهمة بالنسبة إلى البلدان المصدرة. وفي الاتحاد الأوروبي (منظمة عضو)، أجريت تعديلات على اللوائح بشأن المستويات القصوى المسموح بها للملوثات، مثل الكاديوم والرصاص في فئات معينة من المنتجات السمكية، فضلاً عن بعض التعديلات على اللوائح ذات الصلة بالمعلومات المقدمة إلى المستهلكين واللوائح المتعلقة ببرامج الإصحاح الخاص بالرخويات. واعتمد قانون تحديث سلامة الأغذية في الولايات المتحدة الأمريكية المفهوم الجديد للرقابة الوقائية القائمة على خطر تحليل المخاطر (HARPC)، رغم أن ذلك قد لا يكون قابلاً للتطبيق في الصناعات التي تطبق بالفعل إدارة سلامة الأغذية المستندة إلى تحليل المخاطر ونقاط المراقبة الحرجة. وقد كان لعدم وجود حد أقصى من المخلفات بالنسبة إلى الإيثوكسيكين (ethoxyquin) في الرخويات أثر على تجارة الأربيان (الجمبري) مع اليابان إلا أن الأمر تغير الآن مع وضع حد أقصى للمخلفات.

11- ولا تزال عمليات رفض الواردات ورفض المنتجات السمكية نتيجة مخلفات العقاقير البيطرية تمثل مشكلة في التجارة الدولية بالأسمك. وتعزى هذه المشكلة جزئياً إلى عدم وجود حدود قصوى للمخلفات في الدستور الغذائي باستثناء اثنين من المضادات الحيوية. وتنطوي تربية الأحياء المائية على أصناف متنوعة وغالبا ما تكون البيانات اللازمة لوضع مستويات قصوى للمخلفات محدودة ومتاحة فقط بالنسبة لأنواع قليلة. وقد طلبت لجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات العقاقير البيطرية في الأغذية، في دورتها الخامسة والعشرين، من لجنة الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية والمعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية أن تقدم تقييماً عما إذا كان من الممكن، بالاستناد إلى بيانات بشأن نوع واحد أو أكثر من أنواع الأسمك، وضع مستوى أقصى للمخلفات بالنسبة إلى الأسمك ذات الزعانف والقشريات والرخويات بصفة عامة. وهذا العمل جارٍ على قدم وساق.

أنشطة منظمة الأغذية والزراعة

12- استمرت إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في المنظمة في تقديم دعمها العلمي والفني فيما يتعلق بعملها المعياري من خلال:

- إسداء المشورة إلى الدورة الثالثة والثلاثين للجنة الدستور الغذائي المعنية بالأسماك والمنتجات السمكية. وقد أحرزت هذه الدورة تقدماً بالتوصية باعتماد مشروع مواصفة الدستور الغذائي بشأن منتجات الأسقلوب النيئ الطازجة والسريعة التجميد ومعايير الأداء الخاصة بالأساليب المرجعية وأساليب الإثبات بالنسبة للتوكسينات البيولوجية في المواصفة الخاصة بالرخويات الحية والنيئة الثنائية الصمامات؛
- وإسداء المشورة إلى الاجتماع الرابع والأربعين للجنة الدستور الغذائي المعنية بنظافة الأغذية. فهذه اللجنة تعمل بشأن مشروع خطوط توجيهية تتعلق بتطبيق المبادئ العامة لنظافة الأغذية لمكافحة الطفيليات في الأغذية. وتنطوي الخطوط التوجيهية على أقسام تتناول الأسماك؛
- وإسداء المشورة إلى مجموعات العمل الإلكترونية التابعة للجان أخرى تعنى بقضايا مصايد الأسماك، فعلى سبيل المثال تناقش لجنة الدستور الغذائي المعنية بالملوثات الحدود القصوى لميثيل الزئبق في الأسماك؛
- ومواصلة العمل بشأن وضع أدوات لتحليل المخاطر لكي تستخدمها الحكومات الوطنية استناداً إلى تقدير منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية لمخاطر الهيستامين في الأسماك؛
- وتنظيم اجتماع تنسيقي مع منظمة الصحة العالمية والوكالة الدولية للطاقة الذرية واللجنة الحكومية الدولية لعلوم المحيطات من أجل التخطيط لإعداد خطة عمل منسقة للتقليل إلى أدنى حد من آثار الصحة العامة والآثار التجارية المترتبة عن تسمم الأسماك بالسيكوتيرا (ciguatera)؛
- ودعم البلدان الأعضاء والقطاع الخاص في تحديد غايات خاصة بالسياسات ووضع إجراءات عملية انطلاقاً من خطوط توجيهية محددة للدستور الغذائي لاستفتاء المواصفات الدولية المتعلقة بالمنتجات السمكية والأسماك المدخنة بواسطة التدخين الساخن؛
- وتعزيز الشراكات مع الوكالات والأوساط الأكاديمية ذات الصلة المعنية بسلامة الأغذية وسلاسل القيمة لدعم قطاع مصايد الأسماك.

13- وواصلت المنظمة أنشطتها في مجال بناء القدرات في البلدان النامية فيما يتعلق بما يلي:

- تنفيذ الخطوط التوجيهية ومدونات الممارسات والمواصفات الصادرة عن الدستور الغذائي، ودعم تقييم وإدارة النظم الوطنية لسلامة المأكولات البحرية وجودتها لاستفتاء شروط الأسواق الرئيسية وللامتثال للشروط المتعلقة بالحواجر الفنية أمام التجارة وتدابير الصحة والصحة النباتية، وبرامج التتبع وإصدار الشهادات؛
- وتنفيذ البرامج للحد من خسائر ما بعد الصيد وإضافة قيمة لمختلف سلع مصايد الأسماك، لا سيما تلك المتأتية من صيادي ومربي الأسماك الصغار، ولتحسين النفاذ إلى الأسواق؛

- وإنشاء قاعدة بيانات ونشرها بشأن المنتجات ذات القيمة المضافة في الأسواق الدولية ومتطلبات التوسيم الخاصة بهذه المنتجات؛
- ودعم الشبكة الإقليمية لمفتشي الأسماك، مثل الشبكة الأفريقية المعنية بتكنولوجيا وسلامة الأسماك وشبكة البلدان الأمريكية لتكنولوجيا الأسماك والتفتيش ومراقبة الجودة؛
- وتنظيم برامج تدريبية لنشر شروط النفاذ إلى الأسواق، والدروس المستخلصة من إخفاقات الامتثال للمواصفات التجارية في منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، وتنسيق شروط إصدار الشهادات؛
- وتنظيم جلسات خاصة في المؤتمرات المتعلقة بشروط النفاذ إلى الأسواق التي ينفذها المعهد الدولي لاقتصاديات مصايد الأسماك والتجارة بها (IIFET)، وتسلط الضوء على المشاكل الناجمة عن شروط إصدار الشهادات المتعددة في هذا المعهد الدولي؛
- تنفيذ برامج تدريبية إقليمية ترمي إلى مساعدة البلدان الأعضاء على معالجة المسائل المتعلقة بتدابير الصحة والصحة النباتية والحواجز الفنية أمام التجارة في منظمة التجارة العالمية؛
- والقيام، بشكل مشترك بين منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية والرابطة الدولية لمفتشي الأسماك، بتنظيم المؤتمر العالمي للمأكولات البحرية الذي ينعقد كل سنتين والذي يجمع الهيئات التنظيمية من البلدان المستوردة الرئيسية والأجهزة المعنية بإصدار الشهادات الخاصة بمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، وممثلي قطاع تجهيز الأسماك، والخدمات المعنية بتفتيش الأسماك وإصدار الشهادات ذات الصلة من البلدان المصدرة للأسماك؛
- ودعم المؤتمر الدولي بشأن سلامة الأسماك الصدفية الرخوية الذي ينعقد كل سنتين. فهذا المؤتمر يشكل منتدى جيداً لإحاطة العاملين في الوكالات الوطنية لتفتيش الأسماك وإصدار الشهادات علماً بالتطورات العلمية الحاصلة في مجالي الرقابة الصحية وإدارة التوكسينات البيولوجية. وقد استخدم هذا المؤتمر في دورته لعام 2015 لتيسير مشاوره لأصحاب المصلحة بشأن التوجيهات الفنية المتعلقة بإصحاح الرخويات الثنائية الصمامات التي يجري وضعها من قبل المنظمة ومنظمة الصحة العالمية.